mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة السادسة والسبعون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ضرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله بن محمد السلمان الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السما والارض - 00:00:31

وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:53

صفيه وخليله وخيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد بالعلم والبيان والسيف والسنان حتى ترك الامة على محجة بيضاء. طريق جلي واضح لا التباس فيه ولا اشتباه لا يزيغ عنه الا هالك - 00:01:12

فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - 00:01:38

امثال قرآنية يقول الله جل وعلا في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم هذه الاية المباركة الكريمة. تضمنت مثلين هذان المثلان جاء فيهما وصف هذه الامة - 00:01:53

في كتب من سبق من المرسلين. وقد ذكر الله كتابين عظيمين جليلين وما اعظم ما انزل الله تعالى من كتبه على رسله بعد القرآن ولذلك يكثر ذكرهما التوراة والانجيل والانجيل تابع للتوراة مكمل له - 00:02:17

التوراة هو كتاب موسى صلوات الله وسلامه عليه والانجيل هو كتاب عيسى صلوات الله وسلامه عليه وموسى وعيسى كلاهما من رسل بني اسرائيل وهما من اولي العزم من الرسل وذكر الله عز وجل مثل هذه الامة - 00:02:40

في كتاب موسى التوراة وهو اعظم كتاب انزله الله تعالى بعد القرآن. ثم ذكر مثل هذه الامة بكتاب الانجيل وهو اخر الكتب التي انزلها الله تعالى على رسله قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فليس بين الانجيل والقرآن كتاب انزله الله - 00:02:59

على رسول لانه ليس بين عيسى ابن مريم عليه السلام وبين خاتم النبيين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رسول يقول الله جل وعلا محمد رسول الله وهذا الافتتاح للاية بهذه الجملة - 00:03:22

بيان حال النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله. ولذلك هناك عدة اقوال لاهل العلم في هذه الجملة محمد رسول الله هل هي مبتدأ وخبر؟ اي يخبر الله عز وجل في افتتاح هذه الاية؟ بان محمدا رسوله هكذا قال جماعة من اهل العلم - 00:03:41

فتكون هذه جملة اسمية مكتملة في مبتدأها وخبرها افتتح الله عز وجل بها الاية. وقال اخرون بل محمد رسول الله هذه ليست مبتدأ وخبر انما محمد خبر لمبتدأ محذوف. تقديره هو محمد رسول الله - 00:04:06

وذلك لوصل هذه الاية بما تقدمها من ايات ذكر الله تعالى فيها صدق الرؤيا او تصديق ذكر الله عز وجل فيها تصديق رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وانه ارسله - 00:04:28

بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. محمد رسول الله فيكون محمد رسول الله بيان للرسول بيان للظمير الذي في قوله جل وعلا هو الذي ارسل رسوله - 00:04:43

فمن هو الرسول؟ هو محمد رسول الله. فيكون رسول الله وصف او عطف بيان يبين من هو الرسول الذي ارسله الله جل وعلا بالهدى ودين الحق محمد رسول الله وهذا هو الوجه الثاني من اوجه - 00:05:05

معاني قول الله عز وجل محمد رسول الله. هناك وجه اخر وهو ان قوله محمد رسول الله هذه مبتدأ. والذي معه هذا عطف على محمد والخبر قوله جل وعلا اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:05:23

فيكون هذا الوصف في قوله اشداء على الكفار رحماء بينهم. وصف للنبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه. هذا وصفهم اشداء على الكفار رحماء بينهم فيكون الكلام لم يكتمل فلا يوقف على رسول الله. بمعنى لا يقال محمد رسول الله يقف لانه لم يكتمل الكلام بعد - 00:05:45

بل كمال الكلام في بقيته محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وهذا وجه ثالث من الاوجه التي ذكرها العلماء رحمهم الله في معنى هذه الاية وعلى كل كل هذه الاوجه من التفسير والبيان - 00:06:11

لا تعارض بينها ولا اختلاف وانما هي اوجه يصح حمل الكلام عليها والقاعدة ان الكلام اذا احتمل معنى صحيحا فانه يصح حمل الكلام عليه وفهمه بوجهه الذي احتمله ذلك المعنى - 00:06:36

فاللفظ اذا احتمل معنى حمل عليها جميعها دون ان يخص وجه من هذه الاوجه دون غيره محمد رسول الله محمد هو محمد ابن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وقد وصفه الله تعالى في هذه الاية الكريمة بوصف مميز فهو رسول الله الذي ختم الله به - 00:07:00

الرسالات كما قال جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولهذا اكمل اوصافه صلى الله عليه وسلم الذي يبلغ به اعلى مقاماته صلى الله عليه وسلم انه رسول الله - 00:07:26

وهذا مقترن بتحقيق العبودية لله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله ولم يصل الى مرتبة الرسالة الا ان الله اصطفاه بان جعله اكمل - 00:07:47

الناس عبودية والرسول صلى الله عليه وسلم يشترك مع غيره في وصف الرسالة لكن ما له من هذا الوصف والذي خصه الله تعالى به من هذا الوصف لا يقارن بغيره - 00:08:09

فله من هذا الوصف اعلاه واكمله فهو اكمل الرسل صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله اي الذي ارسله فهو الواسطة بينه جل في علاه وبين خلقه. ومما تميزت به رسالته صلى - 00:08:23

الله عليه وسلم انه بعث للناس كافة فلم يبعث الى قوم معينين او الى قومه العرب او قريش بل كانت بعثته ورسالته جميع لكافة الناس بل لكافة الجن والانس فكلهم مخاطبون برسالته - 00:08:42

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والعالمين جمع عالم وهو كل ما سوى الله جل في علاه والمقصود بالعالمين هنا العوالم المكلفة وهي ثلاثة فيما نعلم. الملائكة وهؤلاء خلق خلقهم الله للعبادة فهم - 00:09:07

يحققون العبادة لله عز وجل يسبحونه ليلا ونهارا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. بقي صنفان من العوالم المكلفة الانس والجن وهم ممن بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فهم داخلون في قول الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. يقول الله تعالى قل يا - 00:09:27

ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. ويقول الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ويقول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:09:52

رسالته عامة صلى الله عليه وسلم. لا يخرج عنها احد من الناس. وهذا مما تميزت به رسالته. كما انها تميزت بامر اخر انه لا رسول بعده فهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم - 00:10:10

وتميزت بامور اخرى لكن هذا ابرز ما يميزها انها رسالة عامة وانها خاتمة فصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هديه واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. الى ان نلقاكم في حلقة - 00:10:25

قادمة من برنامجكم امثال قرآنية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:43